

¹ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرَوْسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ.² وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمَخْبَأٍ مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كظِلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ.³ وَلَا تَحْسِرُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَأَذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى،⁴ وَقُلُوبُ الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَاللِّسَنَةُ الْعَيِيَّةُ تَبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا.⁵ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا النَّاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ.⁶ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِافْتِرَاءٍ، وَيُفْرِغُ نَفْسَ الْجَائِعِ وَيَقْطَعُ شَرْبَ الْعَطْشَانِ.⁷ وَالنَّاكِرُ آلاَتُهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكُذْبِ، حَتَّى فِي تَكَلُّمِ الْمِسْكِينَ بِالْحَقِّ.⁸ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَائِمِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَائِمِ يَقُومُ.⁹ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، قَمْنَنَّ اسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْوَائِقَاتُ، اصْغَيْنَّ لِقَوْلِي.¹⁰ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقِطَافُ الْاجْتِنَاءُ لَا يَأْتِي.¹¹ ارْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا الْوَائِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ وَتَنْطَقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ.¹² لَا طِمَامَاتٍ عَلَى الثَّدْيِ مِنْ أَجْلِ الْحَقُولِ الْمُشْتَهَاةِ وَمِنْ أَجْلِ الْكَرْمَةِ الْمُثْمِرَةِ.¹³ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَحِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهِجَةِ.¹⁴ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمُهورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ الْأَكْمَةَ وَالْبَرْجُ صَارَ مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ.¹⁵ إِلَى أَنْ يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا، وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْرًا.¹⁶ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ.¹⁷ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سَكُونًا وَطُمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ.¹⁸ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنَ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أُمِينَةٍ.¹⁹ وَيَنْزِلُ بَرْدٌ بِهِبُوطِ الْوَعْرِ، وَإِلَى الْحَضِيضِ تَوَضَّعُ الْمَدِينَةُ.²⁰ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ النَّمِيَاهِ، الْمُسَرِّحُونَ أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.